

شرح باب صلاة الكسوف من كتاب التسهيل للبعلي || فضيلة

الشيخ عبد العزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشبيخنا وللحاضرين والمستمعين.

اما بعد فقال ابو عبدالله البعلبي رحمة الله تعالى في كتاب التسهيل باب صلاة الكسوف - 00:00:00

اذا كسفت الشمس او القمر فزعوا جماعة وفرادى الى صلاة ركعتين يجهر فيها كل ركعة برکوعين يطيل الاولى نحو البقرة ويقصر الثانية يسيرا. وينادى لها وللعيد صلاة جامعة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه رحمة الله تعالى باب صلاة الكسوف - 00:00:15

الكسوف والخسوف يقال للشمس والقمر كسبت وخسرت قال بعض العلماء الشمس يقال لها كسوف والقمر يقال لها خسوف خسف القمر كسفت الشمس كما في الحديث وقيل كل منهما يسمى كسوفا وخصوصا - 00:00:43

اذا كسب قال المؤلف اذا كسفت الشمس او القمر اليهما اذا كسبت الشمس والقمر فزعوا جماعة وفرادى الى صلاة ركعتين ومعنى كسبت الشمس يعني ايه ذهب ضوئها او بعد ضوئها - 00:01:02

وخسر القبر ذهب ضبعه او بعض ضوئه فاذا كسبت الشمس او القمر فزع الناس الى الصلاة الى صلاة ركعتين جماعة وفرادى الجماعة الجمعة جل في المساجد وفرادى ايضا في لو صلح في البيوت او في اي مكان او في البخاري فلا بأس - 00:01:22
 فهي مشروعة تشرع صلاة الكسوف اذا كسف الشمس او خسر القمر ويستحب لل المسلمين ان يصلوها وتنادى في حقهم فهي سنة مؤكدة صلاة الكسوف ولا ينبغي للانسان ان يدخل بها وذهب - 00:01:46

بعض العلماء كذب بحديث الا ان الصلاة الكسوف واجبة هذا فرض للامر لان الامر اصل الامر الوجوب لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة هذا امر - 00:02:06

والامر الوجوب الا بالصارف يصرفه الى الاستحباب وفي غفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله حتى يكشف ما بكم. ظاهر الامر الوجوب - 00:02:20

والجهور على انها سنة مؤكدة قال الحافظ ابن حجر الجمھور على انه سنة مؤكدة وصرح ابو عودة في صحيحه بوجوبها ولم ارى لغيره الا ما حکي عن مالک لانه اجراها مجری الجمعة - 00:02:33

ونقل الزین بن المريض عن ابی حنیفة انه اوجبها نقل بعض مصنف الحنفیة انها واجبة سنة مؤكدة او واجبة فلا ينبغي للانسان ان يتخلّف عن صلاة الكسوف وسواء صلاتها جماعة او في بيته - 00:02:49

للرجال والنساء جماعة وفرادى وتصلى كل ركعة برکوعين يطيل الاولى ويقصر الثانية يسيرا وجاء في الحديث الصحيح النبي صلاتها ركعتين كل ركعة في رکوعين والحديث اخرجه البخاري ومسلم. وجاء في صحيح مسلم - 00:03:05
الذى صلاتها كل ركعة بثلاث رکوعات وجاء في حديث عنه كلا كل ركعة اربع رکوعات. وجاء ايضا انه صلى في كل ركعة بخمس رکوعات والشمس كسفت العهد الذي ليس مرة واحدة - 00:03:30

في اليوم الذي مات فيه ابراهيم في السنة العاشرة من الهجرة والنبي صلى الله عليه وسلم قام بالمدينة عشر سنوات فذهب الجمھور الى انها صلی كل ركعة برکوعين يعني هذا ليس فقط عليه الشیخان - 00:03:47

وهو الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم قال وما سواه؟ فهو شاذ وان كان اخرجه مسلم ثلاث ركوعات واربع ركعات وقال اخرج من العلم انها تصلى كما ورد في الاحاديث له ان يصلبها كل ركعة برکوعين او بثلاث ركعات او باربع او بخمس - [00:04:01](#)

وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام المدينة عشر سنوات وهل يمكن ان تكون الشمس كسفت مرات وصلاتها هو فصل الكسوف او الخسوف مرة برکوعين ومرتان بثلاث ركوعات ومرتان باربع ركعات ومرة بخمس ركعات - [00:04:20](#)

ومن بعضها بست ركوعات لكن المتفق عليه انها ان كل ركعة برکوعه والصلة تدرك الركعة تدرك بالركوع الاول اذا ما دع من ادركه ادرك الركعة وانفتحوا الركوع الاول يقضي الركعة ولو ادرك الركوع الثاني - [00:04:40](#)

قال كل ركعة من ركوعه يطيل الاولى نحو البقرة يعني يربد لهم قراءة البقرة يطيل لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف صلاة طويلة قال الروين بنحو قراءة سورة البقرة - [00:05:02](#)

جزءان ونصف الا ثمن طويلة ثم يرفع من الركوع ثم يركع ويرفع من الركوع ثم يقرأ الفاتحة ويقرأ ايضا السورتان لكن على كل حال لا يجب ان يكون يعني مثل نحو قراءة البقرة اذا كان يشق على الناس - [00:05:15](#)

ولكنه لكنها صلاة طويلة ليست كذلك كصلاة النوافل او الفرائض او في رمضان صلاة طويلة ويقصر الثانية يسيرا ينادي لها وللعيد الصلاة جامعة لها قبل الصلاة جامع والصلاحة جامعة الصلاة جامعة يكررها - [00:05:37](#)

والمؤلف يقال ينادي لها وللعيد ينادي له العيد العيد الصواب انه ما ورد في هذا البيت ولهذا جاء في العين الذي صلاتها صلى العيد بغير اذان ولا اقامة ولا نداء - [00:06:00](#)

ولا رجاء قال والقصة الثانية هو العيد الصلاة الجامعة والصوم ان النداء للكسوف فقط الصلاة والجامعة اما العيد فلا يراد له صلى بدون نداء بدون اذان وبدون الاذان والاقامة للفرائض - [00:06:16](#)

والنداء لصلاة الكسوف والعيد صلى بلا نداء ولا اذان ولا اقامة فتوسع تصلى صلاة الكسوف جماعة وان شاءوا صلوا فرادى وهذا يشمل الرجال والنساء ولا يشرع الاذان للصلاة في الكسوف انما هذا خاص من الفرائض - [00:06:30](#)

وانما يشرع ينادي لها في الصلاة الجامعة كما كان بلال رضي الله عنه ينادي لها ويكرر هذا النداء صلاة الجمعة على حسب الحاجة ومعناه احضروا للصلاة واجتمعوا يأتيها وهذا بخلاف صلاة الاستسقاء وصلاة العيد فلا يشرع لها النداء - [00:06:46](#)

فلا يقول في العيد صلاة العيد اثابكم الله وانما يأتي الامام للصلاة فقط واذا رأوا الناس قاموا فصلى بهم وكذلك الاستسقاء ليس لها للدعاء ومحسوفة لها نداء وصلاة الكسوف ركعتان - [00:07:04](#)

تجتمع الان كما سبق كل ركعة برکوعين فتكون اربع ركوعات اربع سجادات فيها زيادة رکوع في كل ركعة عن الصلاة المعروفة وصفة ساعة الكسوف ان يكبر اولا تكبيرة الاحرام ثم يقرأ جهرا - [00:07:22](#)

الفاتحة ثم يقرأ سورة طويلة جهرا ثم يركع رکوعا طويلا ثم يرفع ويقرأ الفاتحة مرة اخرى ثم يقرأ سورة طويلة الا ان اقل من القراءة الاولى ثم يركع رکوعا طويلا هذا الركوع الثاني لكنه دون الركوع الاول - [00:07:43](#)

ثم يسجد سجدين يصل سجدا طويلا ثم يرفع ثم الثانية ثم يقوم في الثانية ويقرأ الفاتحة وسورة الا انها قراءة دون القراءة التي قبلها ثم يركع رکوعا دون الركوع الذي قبله - [00:08:03](#)

ثم يرفع ثم السجدين فتكون اربع اربع ركوعات في اربع سجادات اربع ركعات في ايش باربع سينات هذا هو الثابت في الاحاديث الصحيحة وهذه كيفيتها عند الجمهور خلاف الامام ابي حنيفة فانه يراها ركعتان في كل ركعة رکوع - [00:08:22](#)

ابو حنيفة يرى ان صلاة الكسوف ركعتان في كل ركعة رکوع وعند الجمهور وابي يوسف وابو محمد بالحسن صاحب الامام ابي حنيفة يجهر بالقراءة. واما ابو حنيفة فيرى انه سر - [00:08:43](#)

وقراءة الفاتحة بعد الركوع الاول وقبل الركوع الثاني هو قول الجمهور خلاف بمحمد من السماء فانه لا لا يقرأ الفاتحة بعد الركوع الاول اختلف العلماء في صحة صلاة من ترك قراءة الفاتحة - [00:08:59](#)

بعد الرفع من الركوع الاول وقبل الركوع الثاني فقال النووي رحمة الله مذهبنا ومذهب مالك النوى انها لا تصح تصلح الصلاة الا

بقراءتها فيها يعني في الركوع الثاني خلاف محمد ابن السما - [00:09:16](#)

فانه لا يقرأ الفاتحة في القيام الثاني واما فانهم يرون انها لا تصح الا بقراءة الفاتحة مرة ثانية. بعد الرفع من الركوع الاول والحديث التي وردت في سورة الكسوفة او في صلاة الكسوف توافق - [00:09:35](#)

قول الجمهور زيادة ركوع في كل ركعة بعد الركوع الاول وخالف الامام ابو حنيفة الاحناف فلم فلم يجعلوها كما ورد في الحديث قبل جعلوها ركعتين كاي ركعتين دون زيادة الركوعات كهيئة صلاة العيد والاستسقاء والجمعة بلا خطبة - [00:09:51](#)

ولا اذان ولا اقامة جاء في صحيح مسلم في صفات صلاة الكسوف ان انه ركع في كل ركعة ثلاث ركوعات واربع وخمس وكما سمعت كما من العلماء قال انها كلها ثابتة فان قام في المدينة عشر سنوات فيحمل على انها على انه تكرر الكسوف مرات وانه صلى - [00:10:11](#)

مرة اخرى في كل ركعة ثلاث ركوعات وفي كل ركعة ركوعين وفي مرد اربع ركوعات لكن المعروف عند العلماء انه لم يحدث فيهن لم يحدث فيه كسوف الشمس الا مرة واحدة. يوم مات ابنه ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:10:32](#)

ولهذا ذهب الجمهور الى ان الصواب اتفق عليه الشیخان وهي رواية الرکوعین في كل رکعة وما عادها فهو شاذ قال شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله فان هذا ضعفه - [00:10:48](#)

حذاق اهل العلم وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الكتب الا مرة واحدة. يوم مات ابنه ابراهيم وفي نفس هذه الاحاديث التي فيها الصلاة رکوعها ثلاث اربع رکعات انه اذا صلى انه انما صلى ذلك يوم مات ابراهيم - [00:11:03](#)

ومعلوم ان ابراهيم لم يمت مرتين ولا كان له ابراهيمان قد تواتر عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى الكسوف يومئذ رکوعین في كل رکعة قال ابن القیم رحمة الله لكن کبار الائمة لا يصحون ذلك - [00:11:19](#)

کالامام احمد والبخاري والشافعی ويرونه غلطا يعني ثلاث رکوعات اربع رکوعات مسألة ما فاته الرکوع الاول وادرک الثاني هل يكون بذلك مدرکا للرکعة او يقضیها؟ الجواب انه لا يدرک الرکعة بذلك وانما يدرکها اذا ادرک الرکوع الاول - [00:11:35](#)

فان فاتها الرکوع الاول فانه يقضی تلك الرکعة وهذا احد الوجهین في في مذهب الامام احمد وهو مذهب الشافعی والوجه الثاني انه يدرکها لانه يجوز ان يصلیها في رکوع واحد - [00:11:54](#)

فاجتمع في حق مسبوق وهو مثل مالک اذا الصواب انه انه اذا فاته الرکوع الاول لا يدرکه وقيل يدرکها لان لان هذا رکوع زائد والسنة ان يفزع الناس الى الصلاة - [00:12:09](#)

الى ان تتجلى الشمس وتنكشف او القمر وفي حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فإذا رأيتم من ذلك شيء من ذلك فصلوا حتى تتجلى - [00:12:26](#)

وکذلك في خسوف القمر ولهذا قال قال العلماء ينهى وقت صلاة الخسوف وقت صلاة الخسوف بطلوع الشمس ينهى وقت صلاة الخسوف والقمر طلوع الشمس. يعني لو خسف القمر بعد الفجر - [00:12:39](#)

وخشية طلوع الشمس خلاص يقف لانه حينئذ يزول سلطان القضاء فتقضي صلاة الكسوف في وقت مبكر اذا كان سیؤخر الفجر اذا امکن او يبکر بصلاحة الفجر اذا كان سیؤخر صلاة الكسوف - [00:12:56](#)

اما ان يبکر بصلاحة الفجر ثم يصل الكسوف بعده قبل ان تطلع الشمس واما ان يؤخر صلاة الفجر ويصلی صلاة الكسوف قبل ليتمكن من ادائها اذا اخرت صلاة الخسوف يبکر لصلاحة الفجر يتمکن من ادائها قبل الانتهاء وقت طلوع الشمس قبل انتهاء وقت - [00:13:13](#)

الشمس واما ما فعله بعض الناس من صلاة الكسوف والشمس طالعة فهذا لا يصح لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا حتى تنكشف وقد انکشف. کشف الكسوف وزال سلطان القمر وظهر سلطان الشمس - [00:13:34](#)

يعني بعضنا اذکر ما هو الالعاب خسف القمر في اخر اللیل وصلی بعض الناس الفجر ثم سلط الكسوف واستمر حتى طلعت الشمس وهو يصلی فهذا خطأ لانه زاد السلطان زال السلطان الخبر سلطان القبر في اللیل - [00:13:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حتى ينكشف قد انكشف بظهور الشمس ولا يأس ان يذكر امام الناس بعد الصلاة لانه صلى الله عليه وسلم خطب الناس وذكرهم وعلمهم ونهاهم عن المعاصي وامرهم بطاعة الله - 00:14:13

وقال والله ما من احد اغیر من الله ان انزل عبده او تزني امته امة محمد والله لا تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولو بكثرة كثيرة. يعني ذكر الناس بكلمات - 00:14:28

معدودة بعد صلاة الكسوف او الكسوف حسن ويحسن اذا كسبت الشاب امور منها الصلاة ومنها الدعاء ومنها الصدقة ومن التوبة ومن العتق عتق الرقاب من التسبيح والتکبير حتى تنكشف فان صلاها ولم ينزل ولم ينكشف استمر في التسبيح - 00:14:44

والتكبير والدعاء ولا يعد صلاة الكسوف قد جاء في الحديث الحث على الصدقة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اردتم ذلك فادعوا الله وکبروا وصلوا وتصدقوا - 00:15:12

فادعوا الله وکبروا وصلوا وتصدقوا ومؤلفه ذكر التوبة قد جاء في خطوط النبي انه قال ان يزني عبده او تزني امته هذا فيه التنبيه على ان الذي كشف نور الشمس وان الله قادر على كشف نور الايمان في القلب - 00:15:24

تبنيه على ان الذي كشف نور الشمس قادر على ان يكشف نور الايمان في القلب بسبب الاقدام على المعاصي بالتحذير من المعاصي وخصوصا الزنا وبين انها سبب في طمس نور الايمان ونور القلب. نسأل الله السلامة والعاافية. الواجب الحذر من المعاصي والمبادرة الى الله بالتوبة - 00:15:48

طيب مسألة هل يمكن معرفة وقت الكسوف والكسوف بالحسابات الفلكية او لا يمكن قال بعض العلماء لا يمكن والصواب انه يمكن وان الكسوف يمكن ان يعلم بالحساب فسد خاصة اذا كان الحساب جيدا - 00:16:11

اما اذا كان الحساب غير جيد فقد يخطئ. فقد يخطئ كما ذكر الشيخ اسامة بن تيمية رحمة الله الخسوف يعلم بالحساب الفلكي لكن لا يجزم به كسوف يعلم بايshelf؟ بالحساب الفلكي لكن لا يلزم ولا تؤدي الصلاة الا بالمشاهدة - 00:16:30

اذا شاهد حتى لو كان دون رؤوسه غمرة شديدة فلا تؤدي حتى يرى لقول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتموهما فصلوا يعني حال دون غيب او غمرة فلا صل - 00:16:51

ولا يصلني مجرد الخبر بعض الناس اذا قيل الشمس تخف في اليوم في الساعة الفلانية الساعة كذا الساعة مثلا الثانية ليلا يذهب ويصلني ولو من على الكسوف لا بد ترى بعينك رأيت الكسوف او اخبرك ثقة انه رآه صلى. او الخسوف - 00:17:07

اما مجرد خبر انه اخبر انه سيكسر الشمس فلا يصلني مجرد خبر بالاخبار باخوان الفلكيين اذا وصلنا بالرؤبة اذا رأيت الكسوف او الخسوف بنفسك تصلي واذا لم تره فلا تصلي - 00:17:30

ويوقي لك انه ستكشف والكسوف له سببان السبب الاول سببه حسي وهو حصول الكسوف والسبب الثاني سبب شرعي وهو التخويف. قال يخوف الله من العقاب. قال في الحديث الصحيح يقول ان يصلين الشمس والقمر - 00:17:49

اية هذه من ايات الله عزيزتين اسئللة لا ينكشfan الجنة كسوف الشمس في عهد النبي وافق اليوم الذي مات فيه ابراهيم. ابنه الصغير النبي صلى الله عليه وسلم. فقال الناس كسفت الشمس بموت ابراهيم - 00:18:05

فخطب النبي صلى الناس وقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكشfan لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة الخشوع له سبب بعد السبب له سبب حسي وحصن كسوف والسبب الثاني سبب شرعي وهو التخفيف قالوا يخوف الله بهم عباده - 00:18:21

لا ينكسر دعاء ولكن يخوف الله بهما عباده ولا ينهي كون كسوف الحساب ان الحكمة من التخفيف كله يعرف الحساب ما يمنع الله قدر هذا الكسوف الحساب للتخويف يرى الشيخ - 00:18:39

رحمه الله انه لا حاجة الى نشر الخبر نفس الخبر متى يقع الخسوف والاخبار ينشر الخبر افضل يرحمك الله يخبر يعلن سيقع في وقت كذا في الساعة كذا او الخسوف - 00:18:57

وكذلك سماحة الشيخ محمد ابراهيم رحمة الله السعودية سابقا لا يرى نفس الاخبار الفسوق والفسوق حيث يقال رحمة الله في واما

الذين يعلنون بقولهم الشمس يكشف بها او القمر فهم مخطئون - 00:19:18

في اعلانهم وجذبهم بذلك في الوقت الذي عينوه وان كان لديه يدرك بالحساب هذا كلام الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمة الله يقول واما الذين يعلنون بقولهم الشمس يخسف بها او القمر فهم مخطئون في اعلانهم وجذبهم بذلك في الوقت الذي عينوه وان كان يدرك ذلك بالحساب - 00:19:41

هل يصلى لغير كسوف الاليات قول ان الشمس والقمر ايت نبات هنا ايات متعددة. الكسوف اية والخسوف اية والزلزلة اية الريح الشديدة اية والفيضان اية هل يصلى لها؟ اذا حصل فيضان - 00:20:03

في الانهار او حسب عواصف او حصل الزلازل هل يصلى او خسوف اما الكسوف والخسوف نص على على انه يصلى نعم ينبغي ان يخوف نعم يخوف الله من عباده الاليات قال الله تعالى وما نرسل بالاليات الا تخويفا - 00:20:25

قال النبي صلى الله عليه وسلم يخوف الله بعباده وينبغي للانسان ان يخاف من الاليات من الخسوف او الكسوف النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل انكسرت الشمس قام مسرعا. يخشى ان تقوم ان تكون الساعة يجر رداءه للسرعة - 00:20:57

عليه زار رداء صار يزور رداء من السرعة مع نفسه لا حصل الزلزال في المدينة نعم هذه كلها ايات يعني الخسوف والخسوف والزهد والعصر كلها ايات ولكن ذهب بعض العلماء الى انه يصلى في الزلزلة الخاصة والكسوف - 00:21:14

ومذهب الحنفية والحنابلة يرون ان انه يصلى للزلزلة زلزال والكسور خاصة واما العواصف والريح وما اشبه ذلك والفيضانات فلا يصلى لها قد جاء في حديث ابي موسى خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فرعا - 00:21:43

يخشى ان تقوم الساعة فقام حتى المسجد فقام يصلى باطول قيام قل عائشة صلى الله عليه وسلم باطول ركوع باطول قيام من الركوع والسجود ما رأيته يفعله في الصلاة قط يعني من الطول - 00:22:04

انها انه صلى صلاة طويلة وركع ركوعا طوينا طوينا وركع ركوعا طوينا وسجد سجدا طوينا ولما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الاليات التي يرسلها الله لا تكون لموت احد ولا لحياته. قام الناس قال ان اسوة الاسلام لموت ابراهيم - 00:22:20

قال هذه الاليات التي يرسلها الله لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده. فاذا ارسلتم رأيتم منها شيئا فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره والحدابلة والاذداف - 00:22:42

يرون ان يصلى للزلزلة وذا هو مذهب المالكية والشافعية انه لا يصلى للزلزلة وغيرها من الاليات وهذا الثاني هو الشيخ بن باز رحمة الله يرى انه لا يصلى للزلزلة. وان هذا خاص بالكسوف - 00:22:59

قال شيخنا رحمة الله لا اعلم دليلا يعتمد عليه في شرعية الصلاة للزلزال ونحوها وانما جاءت السنة الصحيحة بالصلاحة والذكر والدعاء والصدقة حين الكسوف قال الشيخ وذهب بعض اهل العلم الى شرعية صلاة الكسوف للزلزلة ولا اعلم نصا عن عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك - 00:23:14

وانما ذلك مروي عن ابن عباس رضي الله عنهم وقد علم بالادلة الشرعية ان العبادات توقيقية لا يشرع منها الا ما دل عليه الكتاب والسنة الصحيحة لقول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امر الله هذا بأس منه فهو رد - 00:23:39

اذا سمحت الشفيرة انه لا يصلى الزلزلة ما في دليل اذا مرر عن ابن عباس لا نقرأ احسن الله اليكم ويسن الدعاء والصدقة والتوبة؟ نعم واحسن الدعاء ويسن الدعاء والصدقة والتوبة ويصلى لزلزلة دائمة فقط - 00:23:56

نعم سن الدعاء والصدقة والتوبة والاستغفار والاعشق ايضا جاء في الحديث الصلاة الكسوف الدعاء الصلاة والدعاء والصدقة والعتق والتسبيح والتكبير في صلاة ايش؟ في الكسوف والزلزلة يرى الحنابلة انه يصلى لها - 00:24:15

والحنابلة - 00:24:39